مصر تطور مواقفها استعدادا للترتيبات الجديدة في ليبيا

ص6

لقمان سليم

اغتياله رسالة تهديد عابرة للطوائف

ص8

بلدان الساحل.. تنمية مؤجلة وإرهاب لا ينتهي

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/02/07

25 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11964

Sunday 07/02/2021

43rd Year, Issue 11964

في ذكرى اغتيال بلعيد: الآلاف يحمّلون النهضة مسؤولية أزمات تونس

الغنوشي في مرمى المحتجين

صغير الحيدري

تونس – خرج الآلاف من التونسيين، السبت، في مسيرة ضخمة جابت أنهج العاصمة تونس وشوارعها إحياء لذكرى اغتيال القيادي اليساري البارز شكري بلعيد حيث حملوا حركة النهضة الإسلامية مسؤولية الأزمات التي تعيشها البلاد.

وردد المتظاهرون هتافات مناهضة لحزب النهضة الإسلامي وزعيمه راشد الغنوشي، الشريك في الائتلافات الحكومية المتعاقبة، ورددوا شعار الربيع العربي "الشعب يريد إسقاط النظام".

وقال أيمن العلوي، الناطق الرسمي باسم حزب الديمقراطيين الوطنيين الموحد الذي رأسه بلعيد قبل أن يتم اغتياله صبيحة 6 فبراير من العام 2013، لـ"العرب" إن "حركة النهضة تتحمل مسؤولية التعطيل المستمر لعملية الكشف عن حقيقة الاغتيالات السياسية، إنها تتدخل دائما في القضاء وتحديدا في وزارتي العدل والداخلية لمنع كشف هذه الحقيقة، وعلى هؤلاء رفع أيديهم".

وأضاف العلوي أن "مطالبنا لا تهم فقط الاغتيالات السياسية، لكن نطالب اليوم بتحسين الوضع الاجتماعي الذي تعيشه تونس".

وتابع "لم يعد مقبولا القمع الذي يتعرض له الشباب، هناك حراك اجتماعي يلوح في الأفق للنهوض بالبلاد"، في إشارة إلى الأزمة التي ترزح تحت وطأتها تونس حيث احتد الصراع بين الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة، هشام المشيشي.

أيمن العلوي

النهضة تتحمل مسؤولية تعطيل عملية الكشف عن الاغتيالات

باسل الترجمان

النهضة عاجزة عن التحرك في الشارع والغنوشي سبب الأزمات

ويرى مراقبون أن حركة النهضة الإسلامية باتت تعوّل على حكومة المشيشي من أجل تمرير أجندتها وإخماد الحراك الاجتماعي، حيث شددت السلطات، السبت، من إجراءاتها الأمنية لقطع الطريق على المسيرة الحاشدة والتي شارك فيها الاتحاد العام التونسي للشغل، أعرق المنظمات النقابية في تونس، وهي من أكبر المسيرات التي تشهدها تونس منذ سنوات.

وقال المحلل السياسي، باسل الترجمان، في تصريح لـ"العرب" إن "حركة النهضة باتت عاجزة عن التحرك في الشارع وهي متقوقعة على نفسها بسبب تسلط الغنوشي في قيادة الحركة، هناك تبلور للرأي العام في تونس أن الغنوشي هو سبب المشكل ولا يمكن أن يكون جزءا من الحل".

ويواجه المشيشي اتهامات من الشارع وحقوقيين باعتقال المئات منذ انطلاق الاحتجاجات الشعبية التي هزت العديد من المناطق في تونس خلال يناير الماضي وتخللتها أعمال شغب وصدامات مع الأمنيين.

وتابع الترجمان في تصريح لـ"العرب" أن "المشيشي لا يزال أمامه الكثير من الوقت من أجل تعديل بوصلته بعيدا عن الصراع الذي أدخل فيه تونس وهو صراع ستكون له تداعيات اجتماعية واقتصادية كارثية".

لهجة سعودية مرنة في مواجهة تصعيد أميركي متشنج

واشنطن توقف التعاون الاستخباري التكتيكي وتمنح الحوثيين حرية الحركة على الأرض

الرياض – قالت مصادر خليجية مطلعة إن العلاقات السعودية الأميركية التاريخية تواجه واحدا من أصعب امتحاناتها، وأن سلسلة البيانات والخطب والتصريحات التي لا تتوقف عن الإدارة الأميركية الجديدة تكشف أن الرئيس الأميركي جو بايدن وفريقه الدبلوماسي والأمني وضعا الرياض كأولوية سياسية في حين يبدو الفريق متراخيا في فتح الملف الإيراني.

وأشارت المصادر إلى أن لغة دبلوماسية متشنجة سادت التصريحات الأميركية على الرغم من التجاوب الذي تبديه السعودية مع مواقف واشنطن وتأكيدها المستمر على العمل المشترك للوصول إلى صيغة توافقية تأخذ بالاعتبار التحسبات الأمنية الاستراتيجية السعودية في منطقة تواصل إيران اختراقها بشكل مباشر أو عبر تشكيلات سياسية وميليشياوية.

وخلال يومين، تبنت الولايات المتحدة قرارات ومواقف في عدة قضايا استراتيجية تمس الأمن القومي لمنطقة الخليج ككل، وسارعت السعودية من جانبها إلى الإعلان أنها ستعمل مع الإدارة الأميركية الجديدة على الوصول إلى صيغ عمل مشتركة.

وإلى جانب سحب الدعم الأميركي من الحرب في اليمن وإعادة النظر في تصنيف جماعة الحوثيين كمنظمة إرهابية، عمدت الإدارة الأميركية إلى توجيه أمر تنفيذي إلى وزارة الدفاع الأميركية بقطع كل الدعم غير القتالي.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي إنه بناء على تعليمات الرئيس بايدن، "قطعت وزارة الدفاع كل الدعم غير القتالي، بما في ذلك الاستخبارات وبعض الاستشارات والدعم التكتيكي".

ويعني حرمان السعودية من المعلومات الاستخبارية، وخصوصا الرصد الذي توفره الأقمار الصناعية الأميركية لتحركات الحوثيين ونقلهم الصواريخ والمسيّرات، أن على الرياض الاعتماد على مصادر أخرى أو أن تلجأ إلى تسيير طائرات رصد وتعقب للقيام بمهام المراقبة ومنع الحوثيين من تثبيت منصات الصواريخ التي تستهدف السعودية ومنشآتها العسكرية والنفطية والمدنية بشكل دوري.

وأمعنت الإدارة الجديدة في تبني خطاب متشدد في مواجهة حليفها بالحديث عن قضايا حقوق الانسان ورفع السرية عن ملف أعدته وكالة الاستخبارات الأميركية سي آي إيه عن حادثة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وقالت جين ساكي المتحدثة باسم البيت الأبيض، الجمعة، إن الولايات المتحدة تتوقع أن تحسّن السعودية سجلها في حقوق الإنسان بما في ذلك الإفراج عن النشطاء المدافعين عن حقوق المرأة والسجناء السياسيين الآخرين.

وأفرجت السلطات السعودية، الخميس، عن بدر الإبراهيم، وهو اختصاصي أوبئة وصحافي، وصلاح الحيدر المعلق الإعلامي وابن عزيزة اليوسف الداعية البارزة لحقوق المرأة. وقد اعتقلا في عام 2019 باتهامات مرتبطة بالإرهاب.

وتجنبت ساكي الإجابة عن سؤال في إفادة بالبيت الأبيض حول ما إذا كانت الإدارة ستفرض عقوبات على السعودية بسبب مقتل خاشقجي، لافتة إلى أن إدارة بايدن تعزم رفع السرية عن تقرير استخباراتي أميركي عن هذه "الجريمة المروّعة".

وقال مراقب سعودي استطلعت "العرب" رأيه في موقف الإدارة الجديدة والتصعيد مع السعودية "من المستغرب أن تقوم إدارة بايدن بكل هذا في أول أيامها. كنا ننتظر أن يكون الملف الإيراني هو الأولوية. ولكن الإدارة الجديدة تتصرف وكأنها تريد الانتقام من عهد الرئيس السابق دونالد ترامب من خلال استهداف سياسي لمن تعتبرهم مقربين منه."

وأضاف، بشرط عدم ذكر اسمه، "يجب أن تتفهم واشنطن أن وضعا إقليميا مختلفا يسود المنطقة الآن، وأنها لا تستطيع أن تستكمل من حيث ترك الرئيس الأسبق باراك أوباما."

وحاول بايدن التخفيف من وقع تصريحاته ومواقف إدارته بالتأكيد على استعدادها لدعم المملكة في مواجهة التهديدات، في إشارة إلى الهجمات التي يشنها المتمردون الحوثيون في اليمن باعتماد صواريخ ومسيّرات إيرانية لاستهداف منشآت مدنية ونفطية سعودية.

ويراهن السعوديون على الوقت للتوصل إلى بناء الثقة مع إدارة بايدن بشأن الملفات مثار الخلاف. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس"، السبت، أن وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان تلقى اتصالاً هاتفياً، مساء الجمعة، من وزير الخارجية الأميركي الجديد أنتوني بلينكن استعرضا خلاله "العلاقات التاريخية الاستراتيجية بين البلدين الصديقين، بالإضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك".

وسيكون على الدبلوماسية السعودية استثمار شبكة علاقاتها في واشنطن والعمل على إيجاد صيغة توفيقية مع الإدارة الجديدة، ولفت النظر إلى أن إيران – وليس السعودية – هي أساس مشاكل المنطقة.

ويرى محلّلون أن موقف واشنطن من الحرب في اليمن لا يعني أنها تقف ضد السعودية أو أنها تنحاز إلى إيران والمتمردين الحوثيين.

ووصف برايان كاتوليس من "مركز التقدّم الأميركي" المقرّب من اليسار، موقف بايدن بأنه "أقرب إلى إعادة تكيّف باتّجاه الوضع الطبيعي". وقال "إنه تحوّل مهمّ... لكن الحقيقة على الأرجح أقل من الظاهر".

ويعزو الأميركيون موقفهم من اليمن إلى منع معاناة ملايين الناس من الحرب، وهو نفس الموقف الذي يفسر مراجعة إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية.

واعتبر السيناتور الديمقراطي الأميركي كريس ميرفي أن قرار تصنيف الحوثيين "منع توصيل الغذاء والمساعدات المهمة الأخرى داخل اليمن وكان سيمنع التفاوض السياسي المفيد".

حوار أميركي – إيراني من أجل ماذا؟

خيرالله خيرالله

ص5

وتستثمر لوبيات توالي دولا معارضة للسعودية في ملفات حرب اليمن وحقوق الانسان وقضية خاشقجي لإدامة زخم استهداف الرياض والتركيز على شخصية وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان، وكانت قد ابتدأت حملتها من قبل وصول الإدارة الجديدة، وتواصل العمل الإعلامي بشكل متسارع قبل أن تنشغل الإدارة بقضايا الملف النووي الإيراني والاقتصاد الأميركي في ظل تداعيات الوباء، وقبل أن يركز بايدن على القضايا السياسية الداخلية ويسلم ملفات الخارجية والأمن القومي إلى فريقه.

باسيل.. اعتراف بورطة التحالف مع حزب الله

بيروت – أقر حزب التيار الوطني الحر، الذي يرأسه جبران باسيل صهر الرئيس اللبناني ميشال عون، السبت، أن تفاهمه مع حزب الله، "لم ينجح في مشروع بناء الدولة"، بعد مرور خمسة عشر عاما على توقيعه، في خطوة قال مراقبون لبنانيون إنها تكشف استفاقة باسيل على حجم ورطته بتحالفه مع حزب الله بعد وضعه على قوائم تجميد الأموال الأميركية، وما يعنيه ذلك من تهديد لمستقبله السياسي.

وجاء هذا الاعتراف في بيان صدر عن المجلس السياسي للتيار (20 مقعدا برلمانيا من إجمالي 128) عقب اجتماع دوري، ويعكس فشل رهانات عون وباسيل على تحقيق مكاسب مع حزب يثير الكثير من الأزمات في الداخل بسبب سيطرته على البلاد بالسلاح، وفي الخارج لارتباطه بأجندة إيران الإقليمية ووضع لبنان في فوهة مواجهة دائمة مع إسرائيل، فضلا عن العقوبات الأميركية والأوروبية.

وفي الـ6 من فبراير 2006، وقع أمين عام حزب الله حسن نصرالله ورئيس التيار الوطني الحر (آنذاك) الرئيس الحالي عون تفاهما في كنيسة مار مخايل ببيروت، للعمل معا في معالجة قضايا هامة أبرزها "بناء الدولة".

وقال بيان "التيار الوطني" إنه يرى في ذكرى توقيع "تفاهم مار مخايل"، "مناسبة للتمعن في هذا التفاهم".

وتتألف وثيقة التفاهم من عشرة بنود، أبرزها "قانون الانتخاب"، و"العلاقات اللبنانية السورية"، و"حماية لبنان"، وبند آخر بعنوان "بناء الدولة" ينص على اعتماد معايير العدالة والتكافؤ والجدارة والنزاهة، وقضاء عادل ومستقل، ومعالجة الفساد من جذوره.

وقالت أوساط لبنانية إن بيان التيار الوطني يحمل اعترافا متأخرا جدا بالورطة التي دخلها عون ولاحقا باسيل من خلال النظر إلى التحالف مع حزب الله كمدخل لضمان مقعد الرئاسة لعون ثم صهره لاحقا، لكن هذه النظرة كانت قصيرة المدى لأن التحالف جلب لهذا الثنائي عزلة داخلية وشكوكا خارجية خاصة من الولايات المتحدة، في مقابل تقديم خدمات مجانية لحزب الله وتمكينه من اختراق الصف المسيحي والحكم باسمه.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1